وقوله سبحانه من قايل … لنوح في أمر ابنه لما طغى

يا نوح ان ابنك عاص مجرم … وليس من أهلك يا نوح فلا

فانقطع الوصل الذي بينكم … حكما قياسا صحيحا مرتضى

فان عبد دند مجرا على الورى … لكم وفضلا وسموا وعلى

يكون اسمعيل يا ابن مالك … أباكم الندب النبي المصطفى

فان هود المصطفى من عابر … أول مبعوث ابونا يا علي

٢٠٠ وليس كل من نماه الانبيا … أفضل من غيرهم من الورى

فادم وهو الصفي المجتبى … لم يغن عن قابيل شيئا اذ عصى

ونوح لما ان طغى طوفانه … نجى ولم ينج ابنه في من نجا

وبعض أولاد الخليل المجتبى … اخوتكم فيما زعمتم يا فتى

قد مسخوا فبعضهم كان خنا … زنى وبعضهم كان قرودا في الورى

والله قد أخبرنا بانهم … شر مكانا وأضل عن سوا

فلا تظنوا ان منكم فاسق … يتقدمه أبوه من لظى لظى

وقد دعى الخليل يا ابن مالك … إلهه رب السموات العلا

بان يكون بعده أيمة … فقال لا ينال عهدي الظالما

لعلمه سبحانه بظلمكم … وليس لغوا قوله ولا هذا

وان يك الخليل من آبايكم … لكم به جد ومجد وعلا

فآزر الملعون جد لكم … لا جد يعرب ولا جد سبا

وان يك الرحمن يا ابن مالك … قد اصطفى منكم كنانة الاولى

فان باقيكم جميعا كبدا … إذ كان قد أخرج منكم من صفا

وان تقل قال النبي المصطفى … قريش خير العرب من بين الورى

تخيروا إل قال فيهم أحمد … حي اليمانين من قريش سبا

وان تكن قريش لاكفو لهم … في العالمين وهي منكم في الذرى

لكنهم من الانام مفخر … كما حكاه الشافعي فيما قد حكى

أهل

فمنكم باهلة ابن أعصر … ليسوا باكفا الاعارب العلا ٢٧٩

في ما حكى الشيخ أبو حنيفة … وغيره من الكبار العلما

يعيبكم من نقصهم نقص ومن … شينهم شين وعار وخزا

فان علوتم من هنا بجنسهم هنا … على أطن اد الحلم في هذا وذا

ولم تكن قريش مثل المصطفى … أكفاء خير الملوك العظما

كلا ولا كندة يا ابن مالك … ولا الأولى أمهم ماء السما

وهذه ملوكنا من جفنة … لست لهم قريش أكفا يا فتى

وإن يكن خير الانام منكم … فاطمة فمنكم شر الورى

وإن يك الصديق من رجالكم … فمنكم الكذاب ممقوت الثنا

وان يك الفاروق منكم عمر … فمنكم الفاسق زنديق الملا

وان يك عثمان منكم الذي … صان الكتاب بالكتاب فابتلى

فمنكم النضر يقول انه … يأتي بقرآن مبين إن يشا

وان يكن علي ذا شجاعة … مشهورة لدا الوغى يوم الوغى

فإنما سلطه الله على … كفاركم والناكثين الأشقيا

وقد سمعتم ما حكاه المصطفى … عن سهل وابن جريشة وما روى

وكل من ذكرت يا ابن مالك … من الصحابة الكثر ام الخلف

فقد ولدناهم وآباوهم … فلا تناظر بعضنا بعضا

وسائر المهاجرين قد كانوا لنا … كما علمت من قديم حلفا

وقد روى الرواة عن محمد … أن حليف القوم منهم يا فتى

بحيث من فساد عقلك الذي … يري قبيح الفعل فعلا يرتضى

أخرجتم محمدا عن مكة … ظلما وبغيا وفجورا وشقا

وكان كل مومن بربه … في مكة يضرب صبحا ومسا

حتى إذا أيدهم رب السما … عليكم بحزب قوم الوغى

واستأصلوا أشرافكم بحرب … وأشبعوا ابكم تراجين الفلا

Copyright © King Saud University